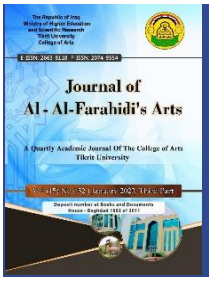

Tikrit University | جامعة تكريت

مجلة آداب الفراهيدي

Journal of Al-Farahidi's Arts

المصطلح في كتاب التصريف العربيّ من خلال علم الأصوات الحديث - دراسة وصفيّة تحليليّة

The Term in The Book of Arabic Morphology Through Modern Phonetics – A Descriptive and Analytical Study

م. د. رعد سرحان إبراهيم

قسم اللغة العربية، كلية التربية، جامعة سامراء

صلاح الدين، العراق

Lecturer. Dr. Raad Sarhan Ibrahim

Department of Arabic Language, College of Education, University of Samarra

Salahuddin, Iraq

SUBMISSION التقديم	ACCEPTED القبول	E-PUBLISHED النشر الإلكتروني
25/07/2021	27/07/2021	22/12/2024

P-ISSN: 2074-9554 | E-ISSN: 2663-8118 https://doi.org/10.25130/jaa.16.58.5 Vol (16) No (58) September (2024) P (66-78)

الملخص

تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على جهود المحدثين وبالتحديد الجهود التي بُذِلت في تنمية اللغة التي أنتجت لنا كمًّا من المصطلحات المغايرة في الدراسات اللسانية الحديثة؛ ولأن الغموض فيها ما زال يُشكّل حاجزًا بينها وبين المفاهيم والقواعد العامة التي وضعها العلماء جاءت هذه الدراسة لتقنين دلالات هذه المصطلحات، والتعريف بها لإزالة الغموض ومعرفة غاياتها؛ لأن جميع مجالات العلوم تحتاج إلى علم المصطلح، فمن خلاله تُعرَف المقاصد والأحكام، ومذاهب العلماء، وتترجم به النظريات، ومن هنا يتّضح أن دراسة المصطلح من أكثر الدراسات أهمية.

الكلمات المفتاحية

علم الأصوات، التصريف العربيّ، مصطلحات الحرف والصوت، المصطلحات الصرفية

ABSTRACT

This study aims to shed light on the efforts of modernists, specifically the efforts made in developing the language that produced for us a number of different terms in modern linguistic studies; and because the ambiguity in it still constitutes a barrier between it and the general concepts and rules established by scholars, this study came to standardize the meanings of these terms, and to define them to remove the ambiguity and know their purposes; because all fields of science need the science of terminology, through which the purposes and rulings, and the doctrines of scholars, are known, and theories are translated, and from here it becomes clear that the study of terminology is one of the most important studies.

KEYWORDS

Phonetics, Arabic Morphology, Letter and Sound Terms, Morphological Terms

Copyright and License: This is an Open-Access Article distributed under A Creative Commons Attribution 4.0 License, which allows free use, distribution, and reproduction in any medium provided the original work is properly cited.

المقدمة:

الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على إمام المرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين:

فإن التعاقب الزمنيّ على العلوم وكثرة المؤلفات يؤدي إلى التطوّر في الشكل والمضمون، اللذان ينعكسان على الهيكل النظاميّ للمادة العلمية المستعرضة في المؤلفات اللغوية بشكل عام، وعلم الصرف شأنه شأن بقية العلوم اللغوية أصابه التطوّر سلبًا أو إيجابًا في مادته، وبطبيعة الحال هذا ينعكس على المصطلح الصرفيّ، وقد كان للمتقدمين والمتأخرين نصيب في هذا التطوّر، والمحدثين أيضًا لهم بذلك مكانة في استعمال مصطلحات متجددة في تآليفهم الصرفية التي تعبّر عن مدلولات أبوابها، وهذا ما دفعنا إلى دراسة المصطلح عند الدكتور الطيّب البكّوش في كتابه (التصريف العربيّ من خلال علم الأصوات الحديث).

إن أهمّ ما يميّز هذه الدراسة المصطلحية أمران، الأول: عزوف الباحثين عن دراسة المصطلح الصرفيّ في مؤلفات اللسانيين المحدثين، الأمر الآخر: الكتاب الذي تناولنا فيه هذه الدراسة غنيّ بمصطلحات صرفية لم نجد لكثير ممّا استعرضناه في هذا البحث عند الصرفيين المتقدمين، والمتأخرين؛ ولعلّ السبب في ذلك تأثر المؤلف باللسانيات الحديثة التي بدت واضحة في كتابه، فقد استعمل مصطلحات غير معهودة عند الصرفيين كـ(التباين، والتقريب، والأجوف المشترك، وألف الاتّكاء) وغيرها، أمّا المصطلحات التي عهدناها في المؤلفات الصرفية، والتي اشتهرت عندهم لم نعرّج عليها في هذه الدراسة؛ لأنها أخذت شكلها في الاستقرار والوضوح، فلا جدوى من إعادة دراستها؛ لأنها أصبحت من المسلّمات في الاستعمال والدلالة.

اقتضت طبيعة المادة أن تكون على مبحثين، وخاتمة تُوِّجت بأهم النتائج التي توصّل إليها البحث، جاء المبحث الأول موسومًا بـ(المصطلحات الصرفية)، أمّا المبحث الثاني فقد جاء موسومًا بـ(مصلحات الحرف والصوت)، وهذا من التكامل الاصطلاحيّ في الصرف العربيّ، فمن المعلوم أن الحروف لا تدخل ضمن الدراسات الصرفية، ولكن لا غنى للصرفيين عن مصطلحاتها في التعبير عن الظواهر الصرفية، ودقائق المسائل فيها.

من المعلوم أن لكلّ بحث منهج يُعتمَد في دراسته، لذا كان للمنهج الوصفيّ، والتحليليّ نصيب فيه، فضلًا عن ذلك كان للمنهج التعاقبيّ (التاريخيّ) نصيب أيضًا؛ لأننا حاولنا جاهدين تأصيل المصطلح عند القدماء، وهذا ما تحقق في بعضها كمصطلح (الحركة الطويلة) وغيرها، وفي الختام أرجو الله السداد والتوفيق، والحمد لله أولًا وآخرًا.

المبحث الأول: المصطلحات الصرفية:

إن أهم ما نطرحه في هذا الموطن هو: المصطلحات الصرفية التي استعملها الدكتور الطيّب البكوش [١] في كتابه (التصريف العربيّ من خلال علم الأصوات الحديث) التي عبّر بها عن الظواهر الصرفية بمفاهيم لسانية حديثة، ممّا دعاه إلى استعمال مصطلحات تختلف عمّا متعارف عليها في الدرس الصرفيّ العربيّ، والتي تحتاج إلى التعريف بها، وبيان مدى تطابقها في التعبير عن الظواهر الصرفية في الدرس اللسانيّ الحديث.

أولاً: التباين:

وهو عكس الإدغام، أي نزعة صوتين متماثلين، أو متقاربين إلى التباعد، نحو: (قبّرة، وقنبرة)، و(خرّوب، خرنوب)؛ ليخف نطقهما[٢]، فإن فكّ الإدغام تباينا يظهر غالبًا حرف مائع[٣]، والملاحظ من مفهوم مصطلح التباين الذي تقدّم أنه يدلّ على الإبدال بين الحروف، ولكنّه مختص بالحروف المتوسطة[٤]، وتُسمّى عند المحدثين بـ(الحروف المائعة) [٥]، نحو: (فنجان، وفنجال) [٦]، وقد أشار البكوش لهذا النوع من الإبدال الذي عبّر عنه بمصطلح (التباين) [٧]، وقد ألمح اللسانيون لمصطلح التباين لمثل هذا المفهوم، فهو كل تغيير صوتي يخلق فرقًا بين وحدتين صوتيتين (حرفين) متجاورين؛ ليبقى متباعدًا عن جيرانه في السياق [٨]، وممّا ورد يمكن القول: إن مصطلح (التباين) عند المحدثين ومنهم البكوش يدلّ على التفريق.

إن لفظ (التباين) قد ورد عند القدامى من أهل الصنعة لكنّه جاء على سبل متعددة، ومعانٍ متفرقة، منها ما جاء لمعنى التفريق والاختلاف وهو المعنى المعجمي [٩] فقد ذكر المبرّد (ت: ٢٨٥هـ) أن الأفعال التي عينها

ولامها من جنس واحد وكانا متحركين وجب تسكين الأول وإدغامه في الثاني، نحو: (فَرَّ، ورَدَّ)، وتقول: (فَرُّوا، ورَدُّوا)، فإن أسند إلى (تاء) الفاعل حرّكت الأول وسكّنت الثاني ليتباين الكلام [١٠]، والتباين بين الأصوات الشديدة والرخوة يُعرَف بالوقف، فإن وجدت الصوت منحصرًا لازمًا لموضعه لا تقدر على مدّه فهو شديد كـ(الجيم، والدال) في (الحجّ، والسجد)، أمّا الرخوة فبخلاف ذلك كـ(الشين، والصاد) في (الطشّ، والقصّ) فإن الصوت بهما جارٍ، وتقدر على مدّه إن شئت [١١]، ولفظ (التباين) في استعمال المتقدمين آنفًا جاء بمعنى التفريق، ويأتي (التباين) أيضًا علّة، وذلك في إبدال الصاد زايًا إذا سبقتها الدال، نحو: (فُصِدَ له)، و(فُزِدَ له)، ومثله: (التصدير، والتزدير) [١٢]، وقد ذكر السيرافيّ (ت: ٣٦٨هـ) أن الصاد والدال فيهما اختلاف في كيفيتهما، فالصاد مهموسة رخوة مطبقة مستعلية، والدال مجهورة شديدة وليست بمطبقة ولا مستعلية؛ ولهذا (التباين) أُبدِلت الصاد زايًا، فهي تتوافق مع الدال في أنها مجهورة غير مطبقة ولا مستعلية [١٣]، ومثل ذلك ما نجده في الأصوات المستحسنة والمستقبحة، فقد حَسُن إشمام الشين جيمًا إذا وقعت ساكنة بعدها الدال، نحو: (الأشْدَق)؛ للتباين ما بين الشين والدال، فالشين رخوة مهموسة، والدال شديدة مجهورة، ولم يَحسُن إشمام الجيم شينًا إذا وقعت ساكنة بعدها الدال، نحو: (الأجْدَر)؛ للتوافق ما بين الجيم والدال، فالجيم شديدة مجهورة، والدال كذلك [١٤]، وهذا الإبدال بين الأصوات للتناسب الصوتي، وللتخلص من التنافر بينها [١٥]، وعلى الرّغم من فرق الاستعمال بين القدامى والمحدثين، إلّا أنهم يتفقون على أن دلالة التباين هي نوع من أنواع الإبدال، وإن استعمله القدامى كلفظ يعللون به ظاهرة إبدالية معينة، أم استعمله المحدثون كمصطلح يختصّ بجملة من الظواهر الإبدالية المحددة، فهو في كلا الاستعمالين يحمل دلالة التفريق، فعند القدامى يدلّ على الفرق بين بعض أصوات الحروف في بنية الكلمة، وعند المحدثين يأتي للتفريق بين المدغمين من خلال الإبدال، وعلى الرّغم من هذا الفارق بينهما إلّا أن لفظ (التباين) قد غدا عند المحدثين مصطلحًا يتردد استعماله في دراساتهم الاصطلاحية [١٦].

ثانياً: التبادل:

استعمل البكوش هذا المصطلح للدلالة على ظاهرة صرفية عُرِفت عند القدماء بـ(القلب المكاني)، وتتمثّل هذه الظاهرة في تبادل حرفين مكانهما من الكلمة، فيحدث بذلك تقديم وتأخير، نحو: (جَذَبَ، وجَبَذَ) [١٧]، وقد عرّفه اللسانيون بأنه: (نوع من القوانين التحويلية، وفيه تتبادل وحدتان لغويتان المواقع، مثل: أ + ب، ب + أ) [١٨]، وممّا تجدر الإشارة إليه أن مصطلح (التبادل) يتناسب مع ظاهرة القلب المكاني؛ لأنه على وزن (تَفَاعَل) وهذا الوزن يدلّ على معنى المشاركة [١٩]، فهو مشاركة بين الحروف في مواقعها.

إن مصطلح (التبادل) مستعمل عند القدماء، ولكنّه يأتي لمعنى آخر لظاهرة نحوية عُرِفت بمصطلح بـ(التناوب)، فقد عقد ناظر الجيش (ت: ٧٧٨هـ) في شرحه للتسهيل بابًا أسماه (تبادل أسماء الإشارة) [٢٠]، وممّا ورد آنفًا يتّضح أن في كلا الاستعمالين صواب؛ لأن مصطلح (التبادل) عبّر عن معنى المشاركة، سواء أكان عن القلب المكاني، أم عن التناوب.

ثالثاً: الأجوف:

إن هذا المصطلح ربّما يثير تساؤلًا، ما وجه أهمية إيراده في هذا البحث؟ فهو من مشاهير المصطلحات الصرفية التي تدلّ على نوع من أنواع الأفعال المعتلّة، وهي: الأفعال التي تكون عينها حرف علّة، نحو: (بَاعَ، وصَامَ، وحَوِرَ، وغَيِدَ) وغيرها، وهذا النوع من الأفعال قد أصبح معروفًا بمصطلح (الأجوف)، وهو من المسلّمات عند الصرفيين، بل عند من له أدنى معرفة بعلوم العربية، ولكن الذي يثيرنا في ذلك أن البكوش استعمال مصطلح (الأجوف) وذكر نوعين منه وهو: (الواوي، واليائي) [٢١]، وهذا أمر مفروغ منه، ولكنّه ذكر نوعًا آخر ثالثًا وهذا هو محطّ أنظارنا اصطلح عليه بـ(الأجوف المشترك) واستعمله للدلالة على نوع من الأفعال الجوفاء التي تشذّ عن الواوي واليائي معا، وتختص بصفات تجعلها بين الواوي واليائي، فكأنما هي واوية يائية في نفس الوقت [٢٢]، فهذا المصطلح يستوقفنا؛ لعدم وروده عند الصرفيين ممّا يجعل استغرابًا من إطلاقه.

ترجم البكوش مصطلح (الأجوف المشترك) بأفعال مخصوصة به، فهو يرى أن (نَام، يَنَام)، و(نَالَ، يَنَال)، و(مَاتَ، يَمُوت)، و(خَافَ، يَخَاف) من يصلح أن يطلق عليها بـــ(الأجوف المشترك)؛ لأنها تأتي على بناءين، الأول: إذا لم تتصل هذه الأفعال بالضمائر، فهي من أصل: (نَوَمَ، نَوَلَ، مَوَتَ، خَوِفَ) فهي أفعال جوفاء واوية، أمّا البناء الثاني إذا اتّصلت بتاء الفاعل، نحو: (نِمْتُ، نِلْتُ، مِتُ، وخِفْتُ) فقد شابهت الأجوف اليائي بهذه الصفة، نحو: (بِعْتُ) [٢٣]، بكسر فاء الفعل كما لو كانت يائية، ولم تكن بضمّ فاء الفعل كبقية الأفعال الواوية، نحو: (قُمْتُ، وقُلْتُ، وصُمْتُ)، وهذا التداخل بين النوعين كان سببًا في اصطلاح البكوش عليها بـــ(الأجوف المشترك)، وهذا الخلط يحصل مع الأفعال الواوية المعتلّة العين فقط [٢٤]، ولكننا نقف هنا معترضين على هذا المصطلح؛ لأن من هذه الأفعال قد نطقتها العرب بالكسر، والضم على السوء، نحو: (مِتُ، ومُتُ) [٢٥]، وهذا ما عليه جلّ القراء، فقد ورد الكسر والضمّ عندهم، والأفصح بالضمّ [٢٦]، وليس هذا فحسب فإن بناء الفعل الأجوف المعتلّ سواء أكان واويًّا أم يائيًّا تكون بكسر فائها، نحو: (قِيْلَ، وخِيْفَ، وبِيْعَ) [٢٧]، وبعض العرب من يضمّ فاء الأجوف اليائي، نحو: (بُوْعَ) [٢٨]، ومن يقول: (بُوْعَ) يقول: (بُعْنَا، وخُفْنَا) [٢٩]، و(بُعْتُ، وخُفْتُ) [٣٠]، وممّا ورد آنفًا ينتقض هذا المصطلح، ولا يمكن القول به؛ لما فيه من الخلط بين الأفعال الجوفاء الواوية، واليائية؛ لأن ما نطقت به العرب من كسر وضمّ لا يقتصر على ما ذكره الدكتور البكوش، وليس هذا فحسب، فمصطلح (الأجوف المشترك) يعارض قاعدة تعميم النمط، واستعماله يؤدي إلى الخلط والالتباس.

رابعاً: التقريب:

مصطلح نحويّ أُثِر عن الكوفيين، وهو مجيء (كأنّ) لمعنى التقريب، وليس للتشبيه، نحو: (كأنّك بالشتاء مقبل) [٣١]، أمّا في الدراسات الصرفية الحديثة فـــ(هو نزعة صوتين إلى التقارب، أي: الاتّصاف بصفات متقاربة حتى يسهل نطقهما متتاليين) [٣٢]، جعل البكوش هذا المصطلح للإبدال الذي يقع في تاء الافتعال حصرًا، وقد أوضحه في أمثلته، نحو: (ازْدَهَرَ، والأصل: ازْتَهَرَ)، و(اذْدَكَرَ، والأصل: اذْتَكَرَ)، و(اضْطَرَبَ، والأصل: اضْتَرَبَ)، و(اصْطَلَحَ، والأصل: اصْتَلَحَ) [٣٣]، وسبب حصر مصطلح (التقريب) بالإبدال في تاء الافتعال هي الغاية من (التقريب) التي تشابه الإدغام؛ لذلك أُطلِق عليه أيضًا بـــ(الإدغام الجزئي)، والذي ينتج عنه في بعض الأحيان تقارب كبير يؤدي إلى الإدغام التام، نحو: (اذدَكَرَ، واذَّكَرَ، وادَّكَرَ)[٣٤]، والذي يبدو أن مصطلح (التقريب) عند الدكتور البكوش هو مصطلح (التقارب) إن تجوّزنا وأطلقنا عليه مصطلحًا، وإلّا في الحقيقة هو وصف لأسباب الإدغام، والإبدال عند الصرفيين القدامى، نحو: (مُثَّرِد)، والأصل: (مُثْتَرِد)، و(مُثَّرِد)، وهذا الإدغام لتقارب الحرفين [٣٥]؛ لأن الإدغام يقع بسبب التقارب في المخرج خاصة، أو في الصفة خاصة، أو في مجموعهما [٣٦]، وهذا المفهوم نجده في التعريف الاصطلاحي للتقارب فهو: (أن يتقارب حرفان في المخرج، ويتحدا في الصفة، كالحاء والهاء في (مَدَحَ، ومَدَهَ)، أو أن يتقاربا مخرجًا وصفة، كالنون والراء في (الغُنْمَة، والغُمْرَة)، أو أن يتقاربا مخرجًا ويتباعدا صفة كالقاف والكاف في (قَشَطَ، وكَشَطَ)، أو أن يتقاربا صفة ويتباعدا مخرجًا، كالسين والشين في (حَمِسَ، وحَمِشَ) [٣٧]، وفي حقيقة الأمر لا يخرج الإدغام، ولا الإبدال عن أحد هذه التقاربات، لذا فإن (التقارب، أو التقريب) كما يسميه الدكتور البكوش أقرب إلى الوصفية في المفهوم من الاصطلاحية.

المبحث الثاني: مصطلحات الحرف والصوت:

تميّزت الدراسات الصرفية الحديثة بغزارة المادة الصوتية فيها، بل إن جل التعليلات نجدها صوتية خالصة في تفسيرات اللسانيين، لذا خُصَّ هذا المبحث لدراسة مصطلحات الأصوات، وليس هذا فحسب فقد كان لمصطلحات الحروف نصيب فيه؛ لأن التعليلات المتعلقة بحروف العلّة والحركات التي هي أبعاض حروف المدّ [٣٨] تتشاطر التعليلات الصوتية في التصريف.

أولاً: ألف الاتّكاء:

استعمل الدكتور البكوش هذا المصطلح للدلالة على (همزة الوصل) في كيفية التخلص من النطق بالساكن بـــ(همزة الوصل)، نحو: ((مَرْء وامْرُؤ، مَرْأَة وامْرَأَة)، يقول: ((فالصيغة الأولى منهما هي الأصلية ... فأُتِي

بـــ(ألف الاتّكاء) المكسورة لنطقهما)) [٣٩]، والذي يبدو أن هذا المصطلح يتوافق في دلالته مع همزة الوصل؛ لأنه يُســتنَد إليها، ويُعتمَد عليها للتخلص من النطق بالســاكن، والاتّكاء أعمّ منه، وهو الاعتماد [٤٠]، وعلى الرّغم من هذا التوافق بين الدلالة المعجمية والاصــطلاحية إلّا أننا لم نعثر على مصــطلح (ألف الاتّكاء) عند القدماء في اســتعمالاتهم، بالرّغم من تعدد المصــطلحات الدالة على همزة الوصــل [٤١]، وهذا يدلّ على أنه من ابتكارات الصرفيين المحدثين.

ثانياً: الحركة الطويلة:

اســتعمله الدكتور البكوش في التعبير عن حروف المدّ، (الألف، والواو، والياء) المديتان [٤٢]، ولا نحتاج لبيان تفاصـيله؛ لأنه أشـهر من يُعرَّف، فدلالته من المسـلّمات عند اللسـانيين، ولكنّ الذي دعانا لذكره في هذا الموضع هو التأصيل عند الصرفيين القدامى.

لم يصرّح القدماء بمصطلح (الحركة الطويلة)، ولكن إذا أنعمنا النظر في حديثهم عن حروف المدّ والحركات نَسلَم إلى أن مفهوم هذا المصطلح قد ورد عندهم، قال المبرّد: (المدّة عوض من الحركة) [٤٣]، ومن ذلك أيضًا تصريحهم بأن الحركة إذا جاء بعدها حرف مدّ طالت وصارت الحركة بسببه حركتين، ففي (رَمَى، وقَضَى) تُستحَبّ الإمالة؛ لأن فتحة الميم، والضاد قبل الألف بمنزلة فتحتين [٤٤]، فمتى ما أشبعت هذه الحركات ومُطِلت جرت مجرى حروفها؛ لأنها أبعاض منها [٤٥]، وليس هذا فحسب فقد عدّوا حروف المدّ بمقدار حركتين، فالألف فتحتان، والواو ضمتان، والياء كسرتان [٤٦]، وممّا ورد يمكن القول: إن مفهوم مصطلح (الحركة الطويلة) واضح جلي عند الصرفيين القدماء، وهذا الذي مرّ بنا من جهة المفهوم، أمّا من جهة التصريح بمصطلح (الحركة الطويلة) فقد ورد عندهم، إذا ما وافقنا بين مصطلحيّ (الحركة، وحروف المدّ) من جهة، وبين مصطلح (المصوّتات) من جهة أخرى قال الفارابيّ (ت:٣٣٩هـ): (والمصوّتات منها قصيرة ومنها طويلة، والمصوّتات القصيرة هي التي تُسمّيها العرب الحركات) [٤٧]، وقال أيضًا: ((والمصوّتات الطويلة منها أطراف، ومنها ممتزجة عن الأطراف، والأطراف ثلاثة: إمّا الطرف العالي وهو (الألف)، وإمّا الطرف المنخفض وهو (الياء)، وإمّا المتوسطة وهو (الواو) ...)) [٤٨]، وفي موضع آخر يتحدّث عن عدم امتداد الحركات في النغم عند المتابعة؛ لقصرها بقوله: (وأمّا المصوّتات القصيرة فإنها لا تمتدّ مع النغم ما دامت على قصرها، فإذا ساوقت [٤٩] النغمة امتدّت حتى لا يُفرَّق بينها وبين الطويلة) [٥٠]، فهذا التصريح لا يحتاج إلى تأويل؛ لأن المصوّتات عند القدماء مصطلح يُطلَق على حروف المدّ [٥١]، وكذلك الحركات على حدّ تعبيرهم بأن الحرف سابق للمصوّت الذي يُسمّى بالحركة [٥٢]، وجزمهم أن الحركات أبعاض المصوّتات [٥٣]، فمن البديهيّ أن يكون مصطلح (المصوتات) مُشاطِر لمصطلح (الحروف) في دلالته.

وممّا سبق يتّضح أن مصطلح (الحركات القصيرة) قد ورد بمفهومه ودلالته عند القدماء بمصطلح (المصوّتات القصيرة)، وكذلك مصطلح (الحركات الطويلة) يقابله عند القدماء مصطلح (المصوّتات الطويلة)، كما نص عليهما الفارابيّ، والرازيّ (ت: ٦٠٦هـ).

ثالثاً: النبر:

ويُسمّى أيضًا بـ(الارتكاز) [٥٤]، والنبر في الكلام الهمز [٥٥]، وقيل: هو الرفع، والعلوّ، والنبر في الكلام الهمز [٥٦]، وفي الحديث: أن رجلًا قال: (يا نبيء الله، فقال صلّى الله عليه وسلّم: لا تنبر باسمي، فإنّما أنا نبيّ الله) [٥٧]، أمّا في تعريف المحدثين فهو: وضوح نسبيّ لصوت، أو مقطع إذا ما قورن ببقية الأصوات والمقاطع في الكلام [٥٨]، أو هو: طاقة زائدة، وجهد عضليّ إضافيّ [٥٩]، وهذا الوضوح في المقطع، أو الصوت تكون صفة له [٦٠]، وازدياد في جزء من أجزاء الكلمة في السمع [٦١]، وقد عرّفه الدكتور البكوش بأنه: (إشباع مقطع من المقاطع، وذلك بزيادة ارتفاعه الموسيقي، أو مدّه، أو شدّته) [٦٢]، وممّا ورد يتّضح أن دلالة النبر عند القدماء تختلف عمّا أورده المحدثون، وهذا الخلاف الدلالي في مفهوم مصطلح (النبر) بين القدماء والمحدثين نابع من جهل القدماء لمفهومه على حدّ تعبير المحدثين، ومنهم الدكتور البكوش [٦٣]، والحق أن في هذا القول تجنٍ، فقد أشار الأزهريّ (ت: ٣٧٠هـ) إلى أن (النبر عند العرب: ارتفاع الصوت) [٦٤]، وأنشد [من الكامل] [٦٥]:

إِنّي لأَسمَعُ نَبرَةً مِن قَولِها ... فأَكادَ أَن يُغشَى عَلَيَّ سُرُورَا

والنبر في هذا البيت ارتفاع الصوت في الكلام، فهذه الدلالة تشابه ما ذهب إليه المحدثون في التعبير عن (النبر)؛ ولعلّ الذي دعا القدماء إلى تخصيص مصطلح (النبر) للدلالة على الهمز هو: أن الهمزة تحتاج إلى جهد عضليّ استثنائيّ لصعوبة نطقها [٦٦]، ومن دلالات مصطلح (النبر) أيضًا، أنه يُطلَق على الفعل المهموز العين، قال عبد القاهر الجرجانيّ (ت: ٤٧١هـ): (المهموز الفاء يقال له: القِطع، والمهموز العين يقال له: النبر، والمهموز اللام، يقال له: الهمز) [٦٧]، وهذه الدلالة الاصلاحية انفرد بها عبد القاهر الجرجانيّ.

وممّا سبق يتبيّن أن مصطلح (النبر) يأتي على ثلاث دلالات، الأولى: بمعنى الهمز، والثانية: الضغط على مقطع من مقاطع الكلمة وإشباعه، والثالثة: لدلالة الفعل المهموز العين.

رابعاً: النصب:

مصطلح نحويّ لحالة من حالات الإعراب، فهو قسيم للرفع والجرّ [٦٨]، وقد قسّم سيبويه حركات أواخر الكلام على ثمانية أقسام هي: الرفع والنصب والجرّ والجزم في المعرب، والضمّ والفتح والكسر والوقف في المبنيّ [٦٩]، وهذه الأقسام الثمانية تكون في اللفظ على أربعة أضرب: فالرفع والضمّ ضرب واحد، والنصب والفتح ضرب واحد، والجرّ والكسر ضرب واحد، والجزم والوقف على ضرب واحد [٧٠].

إن (النصب) مصطلح يشترك فيه النحو والصرف، ولكنّه في استعمال النحويين أثبت دلالة من الصرفيين؛ لأنه أرسخ اصطلاحًا في النحو، فهو يعبّر عن حالة إعرابية، أمّا عند الصرفيين فهم يستعملونه للتعبير عن الفتح، وقد استعمله الدكتور البكوش في حديثه عن ظاهرة التلتلة [٧١]، بقوله: ((يشترك جميع العرب مع الحجازيين في (نصب) ياء المضارعة من فَعِلَ)) [٧٢]، فهو بهذا الاستعمال الاصطلاحي يتبع المتقدمين من الصرفيين، واللغويين في نيابة مصطلح (النصب) عن (الفتح)، من ذلك ما ذكره الفراهيديّ (ت: ١٧٠هـ) أن التِّجفاف بكسر التاء ونصبها [٧٣]، وأشار الصرفيون إلى مثل هذا الاستعمال الاصطلاحي بقولهم: ((إذا أخبرت عن الرجل بالفعل الماضي قلت: فَعَلَ بـــ(نصب) الفاء؛ لأن العرب لا تبتدئ إلّا بمتحرك ...)) [٧٤]، واستعملوا مصطلح (النصبة) بدل (الفتحة) [٧٥]، ولم تقتصر النيابة بين مصطلحي النصب والفتح عندهم، بل حتى بين مصطلح الجر والكسر، يُقال: الجِنازة بنصب الجيم وجرّها [٧٦]، وكذلك النيابة بين الرفع والضمّ، يُقال: غلامٌ خُباثيّ برفع الخاء، بمعنى خبيث [٧٧]، والدُوام برفع الدال مثل الدوار [٧٨]، وغُرانق برفع الغين [٧٩]، والجزم أيضًا ينوب عن السكون، نحو: الشَّثْر بجزم التاء [٨٠].

ومن الملاحظ أن مصطلحات الإعراب يمكن لها أن تنوب عن مصطلحات البناء، فالنصب ينوب عن الفتح، وكذلك الجرّ والرفع فهما ينوبان عن الكسر والضمّ، والجزم عن السكون أيضًا عند المعجميين والصرفيين، أمّا عند النحويين فلا تجوز الإنابة؛ لأن مصطلح الرفع والجرّ والنصب والجزم من خصائص المعرب، والضمّ والكسر والنصب والسكون من خصائص المبنيّ.

خامساً: نصف الحرف، أو نصف الحركة [٨١]:

استعمل الدكتور البكوش هذين المصطلحين للواو والياء فقط، وقد علل هذا التخصيص بقوله: (ولا نستعمل عبارة حرف علّة التقليدية؛ لأنها تشمل الألف بينما الألف فتحة طويلة، ولا تكون حرفًا مطلقًا) [٨٢]، ثم بعد ذلك حدّ المصطلحين بقوله: (أنصاف الحروف، أو الحركات هي: حركات بسيطة، أو مركبة تقوم بدور الحرف أحيانًا، ونجد منها في العربية نوعين هما: الواو والياء) [٨٣]، وعلى الرّغم من هذا التعريف إلّا أن المصطلحين يعتريهما الغموض؛ بسبب عدم تحديد أي الواو والياء يصحّ أن يُطلَق عليهما (نصف الحرف، أو نصف الحركة)؟ لأن الواو والياء على ثلاثة أضرب، الأول: حرف مدّ نحو: (يَقُول، ويَبِيع)، والثاني: حرف لين نحو: (نَوْم، وبَيْت)، والثالث: حرف صحيح نحو: (وَسَم، ويَئِس)، ولا يمكن أن يكون مصطلح (نصف الحرف، أو نصف الحركة) شاملًا لأنواع الواو والياء الثلاثة التي ذُكِرت، لذا يحتاج المصطلح المذكور آنفًا إلى فكّ التباسه لتحديد دلالته بصورة دقيقة.

فصّل الدكتور البكوش القول في الواو والياء بعد أن عرّف مصطلح (نصف الحرف، ونصف الحركة)، فالواو في الفعل (وَجَدَ)، والياء في (يَبِسَ) حروف، وفي (يُوْجَدُ، ويَبِيْعُ) حركة طويلة، أمّا في (يَوْم، ومَيْل) فهما حركة [٨٤]، فمن خلال هذا التفصيل تتّضح دلالة المصطلحين عند الدكتور البكوش في التعبير عن الواو والياء اللينتين، وقد أخرج الألف؛ لأنها لا تكون إلّا حرف مدّ [٨٥]، أو ما اشتهرت عند اللسانيين بمصطلح (الفتحة الطويلة)، وعلى الرّغم من هذا التفصيل الذي أوردناه في تحديد الدلالة الاصطلاحية إلّا أننا نجد الدكتور البكوش يخلط في هذا المصطلح، فقد أشرك الألف فيه في موضع آخر عند حديثه عن الفعل اللفيف بقوله: (اللفيف المقرون: عينه ولامه نصفا حرف ... اللفيف المفروق: فاؤه ولامه نصفا حرف ...) [٨٦]، وهذا اضطراب في استعمال المصطلح؛ لأن الفعل اللفيف بنوعيه تكون لامه ألف نحو: (وَقَى، وهَوَى) والألف حركة طويلة لا غير؛ ولأنها كذلك أخرجها الدكتور البكوش من دائرة الدلالة الاصطلاحية لمصطلحي (نصف الحرف، ونصف الحركة) بقوله: (ولا نستعمل عبارة حرف علّة التقليدية؛ لأنها تشمل الألف بينما الألف فتحة طويلة، ولا تكون حرفًا مطلقًا) [٨٧]، هذا من جهة، ومن جهة أخرى فقط خلط بين الحرف ونصف الحرف، ففي نص سابق يذكر أن الواو والياء في (وَجَدَ، ويَبِسَ) حرف، وفي نص آخر يعتبرهما نصفا حرف كما في اللفيف المقرون، واللفيف المفروق، وهذا اللبس ينتافى والغاية من وضع المصطلح ألا وهي الاستقرار والوضوح في الدلالة، وممّا ورد نجد أن ما استعمله الصرفيون من مصطلحات تعبّر في دلالاتها عن حروف العلّة وما يعتريها من متغيّرات أصوب في التعبير الاصطلاحيّ، كمصطلح (حروف المدّ) للألف مطلقًا، وللواو والياء المديتين إذا كانتا ساكنتين مسبوقتين بحركة مجانسة لهما نحو: (يَقُوْل، ويَبِيْع)، ومصطلح (حروف اللين) للواو والياء حصرًا، إذا كانتا ساكنتين مسبوقتين بحركة ليست من جنسهما نحو: (نَوْم، وبَيْت)، وإن ما ركن إليه الدكتور البكوش في التعبير عن الواو والياء مضطرب؛ لأن مصطلحي (نصف الحرف، أو نصف الحركة) يشوبهما الغموض، والاضطراب في دلالتهما عنده، أمّا عند بعض المحدثين فهو واضح الدلالة والتخصيص، فمصطلح (نصف الحرف، أو نصف الحركة، أو أنصاف الحركات)، أو كما يُسمّيه البعض بـ(أشباه الحروف) تُطلَق هذه المصطلحات على الواو والياء اللينتين دون غيرهما [٨٨].

الخاتمة:

بعد حمد الله، أختتم البحث بأهمّ النتائج، وأُجملها بالآتي:

١. يُعدّ الدكتور الطيّب البكوش أحد المحدثين الذين تناولوا الدرس الصرفي من منظور لسانيّ حديث.

٢. إن التأثر بالدراسات اللسانية الحديثة دفع الكثير من الباحثين ومنهم الدكتور البكوش إلى خوض محاولة جديدة جريئة في التيسير في الصرف العربيّ للتقنين من القواعد العامة التي رسمها المتقدمون، وبما أن المصطلح جزء لا يتجزأ من العلوم بشكل عام، فقد اعترت هذه المحاولات التجديدية المصطلح الصرفيّ التي تركن إلى الصواب تارة، وإلى التكلّف تارة أخرى.

٣. استعمل الدكتور البكوش مصطلحات وردت عند الصرفيين القدماء لوصف ظاهرة معينة كالتقريب، أو للتعليل كالتباين؛ ولعلّ السبب في ذلك هو: تخصيص بعض الظواهر الصرفية بمصطلحات أكثر دقّة من استعمالات القدماء، وإن كان التكلّف واضحًا فيها، كمصطلح (الأجوف المشترك) الذي لم نجد له مبررًا من ابتكاره، وكذلك مصطلح (نصف الحرف، أو نصف الحركة) الذي يشوبه الالتباس والغموض في دلالته الاصطلاحية.

٤. كثير من المصطلحات التي استعملها الدكتور البكوش كُتِب لها الثبات في الدرس اللسانيّ الحديث، وهذا واضح في المعجمات اللسانية الحديثة.

٥. يُعدّ مصطلح (ألف الاتّكاء)، ومصطلح (الأجوف المشترك) من ابتكارات المؤلف؛ لأننا لم نجد من استعمل هذين المصطلحين قبله بحسب ما توافر للباحث من مصادر.

الهوامش:

(١) أستاذ اللسانيات الحديثة في جامعة تونس.

(٢) ينظر: التصريف العربيّ من خلال علم الأصوات الحديث، للدكتور الطيّب البكوش ٧٢.

(٣) ينظر: المصدر نفسه ٧٢.

(٤) الحروف المتوسطة: هي الحروف التي تكون بين الشديدة والرخوة، ينظر: الدراسات الصوتية عند علماء التجويد، للدكتور غانم قدوري الحمد ٢٥٨، والحروف المتوسطة: عند سيبويه هي: (العين، واللام، والنون، والميم، والراء)، ينظر: الكتاب ٢٣٥/٤، أمّا عند ابن جنيّ فهي: (الألف، والواو، والياء، واللام، والنون ، والراء، والميم، والعين) ينظر: سرّ صناعة الإعراب ٦١/١، ولم يقتصر الخلاف في تحديد عدد هذه الحروف على سيبويه، وابن جنيّ فقد تكلّم فيها العلماء وذهبوا في تحديدها عدة مذاهب ينظر: المصطلح الصوتي في الدراسات العربية، للدكتور عبدالعزيز الصيغ ١٢٨-١٣١.

(٥) ينظر: المعجم الوسيط، لمجمع اللغة العربية – القاهرة ٣١٩، والتصريف العربيّ من خلال علم الأصوات الحديث ٧٢.

(٦) ينظر: التصريف العربيّ ٧٢.

(٧) ينظر: المصدر نفسه ٧٢.

(٨) ينظر: معجم المصطلحات الألسنية، للدكتور مبارك مبارك ٨٣.

(٩) ينظر: العين، للخليل بن أحمد الفراهيديّ ٣٨٥/٧، مقاييس اللغة، لابن فارس ٤١/٣ مادة (زيل).

(١٠) ينظر: المقتضب، للمبرّد ١٨٣/١.

(١١) ينظر: الكنّاش في فنيّ النحو والصرف، لأبي الفداء ٣١٥/٢.

(١٢) ينظر: الخصائص، لابن جنيّ ١٤٦/٢.

(١٣) ينظر: شرح كتاب سيبويه، للسيرافيّ ٤٩٤/٤، وشرح المفصل، لابن يعيش ١٨٩/٥.

(١٤) ينظر: الكنّاش في فنيّ النحو والصرف ٣١٢/٢.

(١٥) ينظر: شرح المفصل ١٨٩/٥.

(١٦) ينظر: معجم المصطلحات الألسنية ٨٣، والمعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات، مجموعة من الباحثين ٢٥، ومعجم المصطلحات اللسانية، للدكتور عبد القادر الفاسيّ ١٨.

(١٧) ينظر: التصريف العربي من خلال علم الأصوات الحديث ٧٣.

(١٨) معجم المصطلحات الألسنية ١٠٢.

(١٩) ينظر: شرح المفصل ٤٣٨/٤، وشرح الشافية، لرضي الدين ٢٥٦/١، والكنّاش في فنيّ النحو والصرف ٦٥/٢.

(٢٠) ينظر: تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد ٨١٢/٢.

(٢١) ينظر: التصريف العربي من خلال علم الأصوات الحديث ١٤٤و١٤٧و١٤٩و١٥٠و١٥١و١٧٧.

(٢٢) ينظر: المصدر نفسه ١٤٦.

(٢٣) ينظر: المصدر نفسه ١٤٧.

(٢٤) ينظر: المصدر نفسه ١٤٧.

(٢٥) ينظر: إعراب ثلاثين سورة من القرآن، لابن خالويه ٢٠١.

(٢٦) ينظر: معاني القراءات، للأزهريّ ٢٧٨/١.

(٢٧) ينظر: كتاب سيبويه ٣٤٢/٤.

(٢٨) ينظر: المصدر نفسه ٣٤٢/٤.

(٢٩) ينظر: المصدر نفسه ٣٤٣/٤، والأصول في النحو، لابن السرّاج ٢٨١/٣.

(٣٠) ينظر: المنصف، لابن جنيّ ٢٥٥/١.

(٣١) ينظر: مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، لابن هشام ٢١٠/١، ومعجم المصطلحات النحوية والصرفية، للدكتور محمد اللبديّ ١٨٥.

(٣٢) التصريف العربي من خلال علم الأصوات الحديث ٦٩.

(٣٣) ينظر: المصدر نفسه ٧٠.

(٣٤) ينظر: المصدر نفسه ٦٩.

(٣٥) ينظر: شرح كتاب سيبويه، للسيرافيّ ٤٤٣/٥.

(٣٦) ينظر: الممتع الكبير في التصريف، لابن عصفور ٤٢١.

(٣٧) المعجم المفصل في علم الصرف، للأستاذ راجي الأسمر ١٨٩.

(٣٨) ينظر: الخصائص ٣١٨/٢، وشرح الشافية، لرضي الدين ٢٦٠/٣.

(٣٩) ينظر: التصريف العربي من خلال علم الأصوات الحديث ٧٤و٧٨و١٥٤و١٨٥و١٨٦.

(٤٠) ينظر: الكليات، لأبي البقاء الكفويّ ٣٨.

(٤١) همزة الوصل عُرِفت بعدة مصطلحات منها: ألف الوصل، وهمزة التوصّل، وهمزة الابتداء، وهمزة الصلة، والوصلة، والألف الوصلية، والألف الخفيفة، وسلّم اللسان. ينظر: المعجم المفصل في علم الصرف ٤٢٣.

(٤٢) ينظر: التصريف العربي من خلال علم الأصوات الحديث ١٦٥و١٦٦.

(٤٣) ينظر: المقتضب ١٨٣/١.

(٤٤) ينظر: الحجة في القراءات السبع، لابن خالويه ١٥٥.

(٤٥) ينظر: الخصائص ٣١٨/٢، وشرح الشافية، لرضي الدين ٢٦٠/٣، وشرح المفصل ٣١٥/٥.

(٤٦) ينظر: توجيه اللمع، لابن الخبّاز ٨٠.

(٤٧) الموسيقى الكبير، للفارابيّ ١٠٧٢.

(٤٨) المصدر نفسه ١٠٧٣.
(٤٩) ساوق: تابع، ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، للدكتور أحمد مختار عمر ١١٣٧/٢.
(٥٠) الموسيقى الكبير ١٠٧٤-١٠٧٥.
(٥١) ينظر: المقتضب ٦١/١و١١٩، والخصائص ١٢٧/٣.
(٥٢) ينظر: مفاتيح الغيب، للرازي ٤٣/١
(٥٣) ينظر: المصدر نفسه ٤٣/١، وشرح مراح الأرواح، لديكنقوز ١٢٠.
(٥٤) ينظر: المصطلح الصوتي في الدراسات العربية ٢٨٤.
(٥٥) ينظر: العين ٢٦٩/٨ مادة (نبر).
(٥٦) ينظر: مقاييس اللغة ٣٨٠/٥ مادة (نبر).
(٥٧) الفائق في غريب الحديث، للزمخشريّ ٤٠١/٣.
(٥٨) ينظر: مناهج البحث في اللغة، للدكتور تمّام حسّان ١٦٠، والمدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغويّ، للدكتور رمضان عبد التواب ١٠٣.
(٥٩) ينظر: النبر في العربية، لحسن القرنيّ ٥٤٠.
(٦٠) ينظر: معجم المصطلحات الألسنية ٢٩٠.
(٦١) ينظر: اللغة العربية معناها ومبناها، للدكتور تمّام حسّان ١٧٠.
(٦٢) التصريف العربي من خلال علم الأصوات الحديث ٨٠.
(٦٣) ينظر: المصدر نفسه ١٥٣.
(٦٤) تهذيب اللغة، للأزهريّ ١١٥/١٥ مادة (نبر)، ولسان العرب، لابن منظور ١٨٩/٥ مادة (نبر).
(٦٥) لم أقف على قائله.
(٦٦) ينظر: أثر القراءات القرآنية في الصناعة المعجمية- تاج العروس أنموذجًا، للدكتور عبد الرزاق القادوسيّ ١١٥.
(٦٧) المفتاح في الصرف ٤٠.
(٦٨) ينظر: معجم المصطلحات النحوية والصرفية ٢٢٥.
(٦٩) الوقف: هنا بمعنى السكون.
(٧٠) ينظر: كتاب سيبويه ١٣/١، وشرح كتاب سيبويه، للسيرافيّ ٢٠/١-٢٢.
(٧١) تلتلة بهراء: كسر أوائل الأفعال المضارعة، إلّا المبدوء بالياء، فيقولون: (تِعْلَمُ، ونِعْلَمُ، وأغْلَمُ)، ينظر: المزهر في علوم اللغة وأنواعها، للسيوطيّ ١٦٧/١.
(٧٢) التصريف العربي من خلال علم الأصوات الحديث ٨٩.
(٧٣) ينظر: العين ٢٣/٦ مادة (جفّ).
(٧٤) دقائق التصريف، لأبي القاسم المؤدب ٣٤.
(٧٥) ينظر: المصدر نفسه ٣٤و٣٥.
(٧٦) العين ٧٠/٦ مادة (جنز)، وينظر: تهذيب اللغة ٧٣/٢ مادة (عمس)، ولسان العرب ١٤٧/٦ مادة (عمس).
(٧٧) ينظر: العين ٢٤٩/٤ مادة (خبث).
(٧٨) ينظر: تهذيب اللغة ١٤٨/١٤ مادة (دوم).
(٧٩) ينظر: مجمل اللغة، لابن فارس ٦٩٨/١.
(٨٠) ينظر: العين ٢٤٥/٦ مادة (شتر)، وينظر: لمثل هذا الاستعمال الاصطلاحي معاني القرآن، للفرّاء ٣٩٩/١و٢٣٩/٣، وديوان الأدب، للفارابيّ ٢٣٣/١، وتهذيب اللغة ١٢٠/٥ مادة (وطح).
(٨١) ينظر: التصريف العربي من خلال علم الأصوات الحديث ٤٢و٥٣و٦١و٦٢و٦٩و١٥٠و١٥٩و١٨٤ وغيرها.
(٨٢) المصدر نفسه ٤٢.
(٨٣) المصدر نفسه ٥٣.
(٨٤) المصدر نفسه ٥٣.
(٨٥) المصدر نفسه ٤٢.
(٨٦) المصدر نفسه ١٩٢.
(٨٧) المصدر نفسه ٤٢.
(٨٨) ينظر: دراسات في علم اللغة، للدكتور كمال بشر ٢٥، ٢٩، ٣٦، ٣٩، ٤٠، ٤٦، ٩٦.

المصادر والمراجع:

أثر القراءات القرآنية في الصناعة المعجمية تاج العروس نموذجا، للدكتور عبد الرازق بن حمودة القادوسي، أطروحة دكتوراه، قسم اللغة العربية - كلية الآداب - جامعة حلوان ١٤٣١هـ-٢٠١٠م.

الأصول في النحو، لأبي بكر محمد بن السري بن سهل النحوي المعروف بابن السراج (ت: ٣١٦هـ)، تحقيق: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت- لبنان، الطبعة الأولى د.ت.

التصريف العربيّ من خلال علم الأصوات الحديث، للدكتور الطيّب البكوش، المطبعة العربية ـ تونس، الطبعة الثانية ١٩٨٧م.

تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد، لمحب الدين محمد بن يوسف بن أحمد الحلبيّ المعروف بناظر الجيش (ت:٧٧٨هـ)، دراسة وتحقيق: الدكتور علي محمد فاخر وآخرون، دار السلام ـ القاهرة – مصر الطبعة الأولى ١٤٢٨هـ ـ ٢٠٠٧م.

تهذيب اللغة، لأبي منصور محمد بن أحمد بن الأزهريّ (ت:٣٧٠هـ)، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة الأولى ٢٠٠١م.

توجيه اللمع، لأحمد بن الحسين بن الخباز، دراسة وتحقيق: الدكتور فايز زكي محمد دياب، دار السلام – مصر، الطبعة الثانية ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧م.

الحجة في القراءات السبع، لأبي عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه (ت:٣٧٠هـ)، تحقيق: الدكتور عبد العال سالم مكرم، دار الشروق – بيروت، الطبعة الرابعة ١٤٠١هـ.

الخصائص، لأبي الفتح عثمان بن جني (ت:٣٩٢هـ)، تحقيق: محمد علي النجار عالم الكتب - بيروت، الطبعة الأولى ـ د.ت.

الدراسات الصوتية عند علماء التجويد، للدكتور غانم قدوري الحمد، مطبعة الخلود ـ بغداد، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ ـ ١٩٨٦م.

دراسات في علم اللغة، للدكتور كمال بشر، دار غريب ـ القاهرة ـ مصر، الطبعة الأولى د.ت.

دقائق التصريف، لأبي القاسم بن محمد بن سعيد المؤدّب، (ت: بعد٣٣٨هـ)، تحقيق: الدكتور حاتم صالح الضامن، دار البشائر، دمشق، الطبعة الأولى ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م.

ديوان الأدب، لأبي إبراهيم إسحاق بن إبراهيم بن الحسين الفارابيّ (ت:٣٣٩هـ)، تحقيق: الدكتور أحمد مختار عمر، مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر، القاهرة، الطبعة الأولى ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣م.

سر صناعة الإعراب، لأبي الفتح عثمان بن جنّيّ (ت:٣٩٢هـ)، تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، الطبعة الثانية ١٤٢٨هـ ـ ٢٠٠٧م.

شرح شافية ابن الحاجب، لنجم الدين محمد بن الحسن الرضي الإستراباذي (ت: ٦٨٦هـ) حققه وضبط غريبه الأساتذة: محمد نور الحسن، ومحمد الزفزاف، ومحمد محي الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان، الطبعة الأولى ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م.

شرح كتاب سيبويه، لأبي سعيد الحسن بن عبد الله بن المرزبان السيرافي (ت: ٣٦٨ هـ)، تحقيق: أحمد حسن مهدلي، وعلي سيد علي، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى، ٢٠٠٨ م.

شرح مراح الأرواح، لشمس الدين أحمد المعروف بديكنقوز (ت:٨٥٥هـ)، مكتبة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، مصر، الطبعة الثالثة ١٣٧٩هـ ١٩٥٩م.

شرح المفصل للزمخشري، لأبي البقاء موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش الموصلي (ت: ٦٤٣هـ) قدم له: الدكتور إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.

العين، لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيديّ البصريّ (ت:١٧٠هـ)، تحقيق: الدكتور إبراهيم السامرائي، والدكتور مهدي المخزوميّ، دار ومكتبة الهلال ـ بغداد، الطبعة الأولى د.ت.

الفائق في غريب الحديث والأثر، لأبي القاسم جار الله محمود بن عمرو بن أحمد الزمخشريّ (ت:٥٣٨هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، ومحمد أبو الفضل إبراهيم دار المعرفة – لبنان، الطبعة الثانية د.ت.

كتاب إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم، لأبي عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه (ت:٣٧٠هـ)، مطبعة دار الكتب المصرية، الطبعة الأولى ١٣٦٠هـ-١٩٤١م.

الكتاب، لأبي بشر سيبويه عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي (ت: ١٨٠هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي ـ القاهرة، الطبعة الثالثة ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م.

الكليات، لأبي البقاء أيوب بن موسى الحسيني الكفويّ (ت:١٠٩٤هـ)، تحقيق: عدنان درويش، ومحمد المصري، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة الأولى د.ت.

الكناش في فني النحو والصرف، لأبي الفداء عماد الدين إسماعيل بن علي ابن شاهنشاه الملك المؤيد، صاحب حماة (ت:٧٣٢هـ)، دراسة وتحقيق: الدكتور رياض بن حسن الخوام، المكتبة العصرية، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى ٢٠٠٠م.

لسان العرب، لأبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن علي ابن منظور الأنصاري (ت: ٧١١هـ) دار صادر – بيروت، الطبعة الثالثة - ١٤١٤ هـ

اللغة العربية معناها ومبناها، للدكتور تمام حسان، عالم الكتب ـ بيروت، الطبعة الخامسة ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م.

مجمل اللغة، لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكرياء القزوينيّ (ت:٣٩٥هـ)، دراسة وتحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦م.

المزهر في علوم اللغة وأنواعها، لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطيّ (ت:٩١١هـ)، تحقيق: فؤاد علي منصور، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ١٩٩٨م.

المصطلح الصوتي في الدراسات العربية، للدكتور عبد العزيز الصيغ، دار الفكر ـ دمشق، الطبعة الثانية ١٤٢٧هـ ـ ٢٠٠٧م.

معاني القراءات، لأبي منصور محمد بن أحمد بن الأزهريّ، (ت:٣٧٠هـ) مركز البحوث جامعة الملك سعود ــ المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى ١٤١٢ هـ - ١٩٩١.

معاني القرآن، لأبي زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله الفرّاء (ت:٢٠٧هـ)، تحقيق: أحمد يوسف النجاتيّ، ومحمد علي النجار، وعبد الفتاح إسماعيل شلبي، الدار المصرية ـ مصر، الطبعة الأولى د.ت.

معجم الصواب اللغوي، للدكتور أحمد مختار عمر، عالم الكتب- القاهرة، الطبعة الأولى ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨م.

معجم المصطلحات الألسنية، للدكتور مبارك مبارك، دار الفكر ـ بيروت، الطبعة الأولى ١٩٩٥م.

معجم المصطلحات اللسانية، للدكتور عبد القادر الفاسيّ، على الموقع الإلكترونيّ: www.oeabooks.com.

معجم المصطلحات النحوية والصرفية، للدكتور محمد سمير نجيب اللبديّ، مؤسسة الرسالة ــ بيروت، ودار الفرقان ــ الأردن، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ ـ ١٩٨٥م.

المعجم المفصّل في علم الصرف، للأستاذ راجي الأسمر، دار الكتب العلمية ـ بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ ـ ١٩٩٧م.

المعجم الموحّد لمصطلحات اللسانيات، لمجموعة من الباحثين، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ـ الدار البيضاء، الطبعة الأولى د.ت.

مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، لجمال الدين ابن هشام الأنصاريّ (ت:٧٦١هـ)، تحقيق: الدكتور مازن المبارك، ومحمد علي حمدالله، دار الفكر ـ بيروت، الطبعة الثانية ١٩٦٩م.

مفاتيح الغيب، لأبي عبد الله فخر الدين محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين الرازيّ (ت:٦٠٦هـ)، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة الثالثة ١٤٢٠هـ.

المفتاح في الصرف، لأبي بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني (ت: ٤٧١هـ)، حققه وقدم له: الدكتور علي توفيق الحَمَد، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧م.

مقاييس اللغة، لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكرياء القزوينيّ (ت:٣٩٥هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر ــ دمشق، الطبعة الأولى ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

المقتضب، لأبي العباس محمد بن يزيد الأزديّ، المعروف بالمبرّد (ت: ٢٨٥هـ)، تحقيق: محمد عبد الخالق عظيمة، عالم الكتب – بيروت، الطبعة الأولى د.ت.

الممتع الكبير في التصريف، لأبي الحسن علي بن مؤمن بن محمد الإشبيلي، المعروف بابن عصفور (ت:٦٦٩هـ)، تحقيق: الدكتور فخر الدين قباوة، مكتبة لبنان، الطبعة الأولى١٩٩٦م.

مناهج البحث في اللغة، للدكتور تمام حسان، مكتبة الأنجلو المصرية، الطبعة الأولى د.ت.

المنصف، شرح الإمام أبي الفتح عثمان بن جنّي النحوي (ت:٣٩٢هـ) لكتاب التصريف للإمام أبي عثمان المازني النحوي البصري (ت:٢٤٧هـ)، تحقيق: إبراهيم مصطفى، وعبد الله أمين، مكتبة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، مصر، الطبعة الأولى ١٣٧٣هـ ١٩٥٤م.

الموسيقى الكبير، لأبي نصر محمد بن محمد بن طرخان الفارابيّ (ت:٣٣٩هـ)، تحقيق: غطّاس عبد الملك خشبة، دار الكتاب العربي ــ القاهرة، الطبعة الأولى د.ت.

النبر في العربية، لحسن بن جابر القرنيّ، بحث منشور في حولية كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات، الإسكندرية، المجلد (٣) العدد (٣٤).

Resources and References:

The impact of Quranic readings on the lexical industry, Taj al-Arus as a model, by Dr. Abdul Razzaq bin Hamouda al-Qadousi, PhD thesis, Department of Arabic Language - Faculty of Arts - Helwan University 1431 AH - 2010 AD.

The origins of grammar, by Abu Bakr Muhammad bin al-Sari bin Sahl al-Nahwi known as Ibn al-Sarraj (d. 316 AH), investigation: Abdul Hussein al-Fatli, Al-Risala Foundation, Beirut - Lebanon, first edition no date.

Arabic morphology through modern phonetics, by Dr. al-Tayeb al-Bakoush, Arab Press - Tunisia, second edition 1987 AD.

Preamble of the rules with explanation of facilitating the benefits, by Muhibb al-Din Muhammad bin Yusuf bin Ahmad al-Halabi known as Nazir al-Jaysh (d. 778 AH), study and investigation: Dr. Ali Muhammad Fakher and others, Dar al-Salam - Cairo - Egypt, first edition 1428 AH - 2007 AD.

Tahdhib al-Lugha, by Abu Mansur Muhammad ibn Ahmad ibn al-Azhari (d. 370 AH), edited by: Muhammad Awad Maraab, Dar Ihya al-Turath al-Arabi - Beirut, first edition 2001.

Tawjih al-Lama', by Ahmad ibn al-Husayn ibn al-Khabbaz, study and edited by: Dr. Fayez Zaki Muhammad Diab, Dar al-Salam - Egypt, second edition 1428 AH - 2007 AD.

Al-Hujjah fi al-Qira'at al-Sab', by Abu Abdullah al-Husayn ibn Ahmad ibn Khalawayh (d. 370 AH), edited by: Dr. Abd al-Aal Salem Makram, Dar al-Shorouk - Beirut, fourth edition 1401 AH.

Al-Khasais, by Abu al-Fath Uthman ibn Jinni (d. 392 AH), edited by: Muhammad Ali al-Najjar, Alam al-Kutub - Beirut, first edition - n.d.

Phonological Studies among Tajweed Scholars, by Dr. Ghanem Qaduri al-Hamad, al-Khulud Press - Baghdad, first edition 1406 AH - 1986 AD.

Studies in Linguistics, by Dr. Kamal Bishr, Dar Gharib ـ Cairo ـ Egypt, first edition n.d.

Minutes of Morphology, by Abu al-Qasim bin Muhammad bin Saeed al-Muaddab, (d. after 338 AH), edited by: Dr. Hatem Saleh al-Dhamin, Dar al-Bashair, Damascus, first edition 1425 AH-2004 AD.

Diwan al-Adab, by Abu Ibrahim Ishaq bin Ibrahim bin al-Hussein al-Farabi (d. 339 AH), edited by: Dr. Ahmed Mukhtar Omar, Dar al-Shaab Foundation for Press, Printing and Publishing, Cairo, first edition 1424 AH-2003 AD.

Secret of the Art of Syntax, by Abu al-Fath Uthman bin Jinni (d. 392 AH), edited by: Muhammad Hasan Muhammad Hasan Ismail, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut ـ Lebanon, second edition 1428 AH-2007 AD.

Sharh Shafiyyah Ibn al-Hajib, by Najm al-Din Muhammad ibn al-Hasan al-Razi al-Istrabadi (d. 686 AH), verified and its strange words were corrected by the professors: Muhammad Nur al-Hasan, Muhammad al-Zafzaf, and Muhammad Muhyi al-Din Abd al-Hamid, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut - Lebanon, first edition 1395 AH - 1975 AD.

Sharh Kitab Sibawayh, by Abu Saeed al-Hasan ibn Abdullah ibn al-Marzban al-Sirafi (d. 368 AH), verified by: Ahmad Hasan Mahdali, and Ali Sayyid Ali, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut - Lebanon, first edition, 2008 AD.

Sharh Marah al-Arwah, by Shams al-Din Ahmad, known as Diqanqoz (d. 855 AH), Mustafa al-Babi al-Halabi and Sons Library, Egypt, third edition 1379 AH 1959 AD. Explanation of Al-Mufassal by Al-Zamakhshari, by Abu Al-Baqa Muwaffaq Al-Din Yaish bin Ali bin Yaish Al-Mawsili (d. 643 AH), introduced by: Dr. Emil Badi' Ya'qub, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut - Lebanon, first edition, 1422 AH - 2001 AD.

Al-Ain, by Abu Abdul Rahman Al-Khalil bin Ahmad bin Amr bin Tamim Al-Farahidi Al-Basri (d. 170 AH), edited by: Dr. Ibrahim Al-Samarra'i, and Dr. Mahdi Al-Makhzoumi, Dar and Library of Al-Hilal - Baghdad, first edition no date.

Al-Fa'iq in the Strange Hadith and Traditions, by Abu Al-Qasim Jar Allah Mahmoud bin Amr bin Ahmad Al-Zamakhshari (d. 538 AH), edited by: Ali Muhammad Al-Bajawi, and Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim, Dar Al-Ma'rifah - Lebanon, second edition no date.

The Book of Grammar of Thirty Surahs of the Holy Quran, by Abu Abdullah Al-Hussein bin Ahmad bin Khalawayh (d. 370 AH), Egyptian Dar Al-Kutub Press, first edition 1360 AH - 1941 AD.

The Book, by Abu Bishr Sibawayh Amr bin Othman bin Qanbar Al-Harithi (d. 180 AH), edited by: Abdul Salam Muhammad Harun, Al-Khanji Library - Cairo, third edition 1408 AH - 1988 AD.

Al-Kulliyyat, by Abu Al-Baqa Ayoub bin Musa Al-Hussaini Al-Kafwi (d. 1094 AH), edited by: Adnan Darwish, and Muhammad Al-Masry, Al-Risala Foundation - Beirut, first edition no date.

Al-Kanash fi Fany Al-Nahw wa Al-Murf, by Abu Al-Fida Imad Al-Din Ismail bin Ali bin Shahinshah Al-Malik Al-Muayyad, the ruler of Hama (d. 732 AH), study and edited by: Dr. Riyad bin Hassan Al-Khawam, Al-Asriya Library, Beirut - Lebanon, first edition 2000 AD.

Lisan Al-Arab, by Abu Al-Fadl Jamal Al-Din Muhammad bin Makram bin Ali bin Manzur Al-Ansari (d. 711 AH), Dar Sadir - Beirut, third edition - 1414 AH.

The Arabic Language, Its Meaning and Structure, by Dr. Tamam Hassan, Alam Al-Kutub - Beirut, Fifth Edition 1427 AH - 2006 AD.

The Compendium of the Language, by Abu Al-Hussein Ahmad bin Faris bin Zakariya Al-Qazwini (d. 395 AH), Study and Investigation: Zuhair Abdul Mohsen Sultan, Al-Risala Foundation - Beirut, Second Edition 1406 AH - 1986 AD.

Al-Muzhir fi Ulum al-Lughah wa Anwa'iha, by Jalal al-Din Abd al-Rahman ibn Abi Bakr al-Suyuti (d. 911 AH), edited by: Fouad Ali Mansour, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah - Beirut, first edition, 1418 AH 1998 AD.

Phonetic Terminology in Arabic Studies, by Dr. Abd al-Aziz al-Sayyiq, Dar al-Fikr - Damascus, second edition 1427 AH - 2007 AD.

Meanings of Readings, by Abu Mansour Muhammad ibn Ahmad ibn al-Azhari, (d. 370 AH), Research Center, King Saud University - Kingdom of Saudi Arabia, first edition 1412 AH - 1991.

Meanings of the Qur'an, by Abu Zakariya Yahya ibn Ziyad ibn Abdullah al-Farra' (d. 207 AH), edited by: Ahmad Yusuf al-Najati, Muhammad Ali al-Najjar, and Abd al-Fattah Ismail Shalabi, Dar al-Masriyyah - Egypt, first edition n.d.

Dictionary of Linguistic Correctness, by Dr. Ahmed Mukhtar Omar, Alam Al-Kutub - Cairo, first edition 1429 AH - 2008 AD.

Dictionary of Linguistic Terms, by Dr. Mubarak Mubarak, Dar Al-Fikr - Beirut, first edition 1995 AD.

Dictionary of Linguistic Terms, by Dr. Abdul Qader Al-Fassi, on the website: www.oeabooks.com.

Dictionary of Grammatical and Morphological Terms, by Dr. Muhammad Samir Najib Al-Labadi, Al-Risala Foundation - Beirut, and Dar Al-Furqan - Jordan, first edition 1405 AH - 1985 AD.

Detailed Dictionary of Morphology, by Professor Raji Al-Asmar, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah - Beirut, first edition 1418 AH - 1997 AD.

Unified Dictionary of Linguistics Terms, by a group of researchers, Arab League Educational, Cultural and Scientific Organization - Casablanca, first edition n.d.

Mughni al-Labib 'an Kutub al-A'arib, by Jamal al-Din Ibn Hisham al-Ansari (d. 761 AH), edited by: Dr. Mazen al-Mubarak and Muhammad Ali Hamdallah, Dar al-Fikr - Beirut, second edition 1969.

Mafatih al-Ghayb, by Abu Abdullah Fakhr al-Din Muhammad ibn 'Umar ibn al-Hasan ibn al-Husayn al-Razi (d. 606 AH), Dar Ihya' al-Turath al-'Arabi - Beirut, third edition 1420 AH.

Al-Miftah fi al-Sarf, by Abu Bakr 'Abd al-Qahir ibn 'Abd al-Rahman ibn Muhammad al-Jurjani (d. 471 AH), edited and introduced by: Dr. 'Ali Tawfiq al-Hamad, Al-Risalah Foundation - Beirut, first edition 1407 AH - 1987 AD.

Maqayis al-Lugha, by Abu al-Husayn Ahmad ibn Faris ibn Zakariya al-Qazwini (d. 395 AH), edited by: 'Abd al-Salam Muhammad Harun, Dar al-Fikr - Damascus, first edition 1399 AH - 1979 AD.

Al-Muqtabas, by Abu al-Abbas Muhammad ibn Yazid al-Azdi, known as al-Mubarrad (d. 285 AH), edited by: Muhammad Abd al-Khaliq Azima, Alam al-Kutub - Beirut, first edition n.d.

Al-Mumti' al-Kabir fi al-Tasrif, by Abu al-Hasan Ali ibn Mu'min ibn Muhammad al-Ishbili, known as Ibn Asfour (d. 669 AH), edited by: Dr. Fakhr al-Din Qabawa, Lebanon Library, first edition 1996 AD.

Methods of Research in Language, by Dr. Tamam Hassan, Anglo-Egyptian Library, first edition n.d.

Al-Munsif, Explanation of Imam Abu al-Fath Uthman ibn Jinni al-Nahwi (d. 392 AH) of the Book of Tasrif by Imam Abu Uthman al-Mazini al-Nahwi al-Basri (d. 247 AH), edited by: Ibrahim Mustafa and Abdullah Amin, Mustafa al-Babi al-Halabi and Sons Library, Egypt, first edition 1373 AH 1954 AD.

The Great Music, by Abu Nasr Muhammad bin Muhammad bin Tarkhan Al-Farabi (d. 339 AH), edited by: Ghattas Abdul Malik Khashaba, Dar Al-Kitab Al-Arabi - Cairo, first edition no date.

Tone in Arabic, by Hassan bin Jaber Al-Qarni, research published in the Annals of the College of Islamic and Arabic Studies for Girls, Alexandria, Volume (3), Issue (34).